الوظائف المستحدثة
في العصر العباسي

The newly established roles during the Abbasid era

م. د. عبد الملك ناظم عبد الله

ديوان الوقف السني / دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

E-mail: heesham0673@gmail.com

Phone: 07736969692

D. Abdulmalek Nadhim Abdullah

Sunni Endowment Divan/ Directorate of Religious

Teaching and Islamic Studies

الملخص

أدت الوظائف المستحدثة في العصر العباسي دوراً حيوياً في تنظيم وإدارة شؤون الدولة والمجتمع، وكانت هذه الوظائف تظم مجموعة واسعة من المهام والمسؤوليات التي كانت تتطلب مهارات وخبرات خاصة، وكانت تشمل قيادة الدولة والجيوش ومراقبة الأموال والموارد، وتنظيم الضرائب والجبايات، وإدارة العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأخرى، وتقديم النصائح الدينية والاستشارات للحكام والمسؤولين السياسيين، وغيرها.

وكانت هذه الوظائف تتطلب مهارات تنظيمية وإدارية عالية، فضلاً عن معرفة واسعة بالشؤون السياسية والعسكرية الاقتصادية والاجتماعية والدينية، وكانت الشخصيات الإدارية في العصر العباسي تعد من الطبقة الحاكمة إذ كانت تتمتع بسلطة ونفوذ كبيرين.

بهذه الطريقة، كانت الوظائف المستحدثة وغيرها في العصر العباسي قد أدت دوراً حيوياً في تحقيق استقرار وازدهار الدولة والمجتمع في ذلك الوقت.

الكلمات المفتاحية: (وظائف، مستحدثة، عباسي، حضارة).

Abstract:

The newly established roles during the Abbasid era played a vital role in organizing and managing the affairs of the state and society. These roles encompassed a wide range of duties and responsibilities that required specific skills and expertise. They included leading the state and armies, overseeing finances and resources, organizing taxes and levies, managing diplomatic relations with other nations, providing religious guidance, and offering consultations to rulers and political officials, among others.

These roles demanded high organizational and administrative skills, as well as extensive knowledge in political, military, economic, social, and religious matters. Administrative figures during the Abbasid era were considered part of the ruling class, as they held significant authority and influence.

These newly established roles, along with others in the Abbasid period, played a crucial role in achieving stability and prosperity for the state and society of that time.

Keywords: (roles , newly , Abbasid , civilization).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الكريم الشفيع في اليوم العسير وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، وبعد؛

تميزت المجتمعات الإسلامية في العصر العباسي بتطور وازدهار العديد من الوظائف المستحدثة مقارنة بالعصور التي سبقت هذا العصر، والتي ساهمت في تنمية الحضارة الإسلامية وتعزيز الدور الاجتماعي والاقتصادي، إذ شهدت الدولة العباسية تأسيس مؤسسات جديدة وتطوير وظائف متخصصة لتلبية احتياجات المجتمع المتنامة، فقد شهدت هذه الفترة ظهور وتطور العديد من الوظائف الهامة والمتنوعة، مثل الوظائف الدينية والعسكرية والإدارية والعلمية والتجارية والاجتماعية وغيرها، التي أسهمت في إدارة الدولة في تلك الحقبة وكذلك تعزيز الابتكار والتقدم في مختلف المجالات، وتعد هذه الوظائف المستحدثة في العصر العباسي محوراً هاماً لفهم تطور المجتمع الإسلامي في تلك الحقبة الزمنية وتأثيرها على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

فقد شملت الدراسة على مبحثين أساسين، اختص المبحث الأول الحديث عن (طبيعة الوظائف في العصر العباسي) فشمل ثلاثة أقسام كان الأول منها مختص بالوظائف الطوعية التي كانت يتولاها الموظف برغبته وإرادته بعد اختياره من قبل السلطة أو الخلافة، اما القسم الثاني فقد تحدث الوظائف الجبيرة التي كان صاحبها يأخذها بالقوة والاكراه أو التسلط السياسي بما يمتلكه من نفوذ سياسي يسهل له تلك المهمة، أما القسم الثالث فقد تطرقنا عن الوظائف التي تجمع بين الحالتين الطوعية والجبرية، وهي التي تؤخذ بالإكراه والقوة ومن ثم يتم الاعتراف بها كواقع حال من قبل سلطة الخلافة.

إما المبحث الثاني ففيه (أنواع الوظائف في العصر العباسي) وتم تقسيمها على أقسام عدة، تحدث القسم الأول عن الوظائف الإدارية كالسلطان والوزير بنوعيه التفويض والتنفيذ، ووظيفة إمرة الأمراء والنظر في المظالم وديوان الحوائج، والحاجب والسفير؛ وجاء القسم الثاني ليتطرق إلى الوظائف الدينية والعلمية كالشيخ والعالم وصاحب الزندقة والفقيه؛ وذكر القسم الثالث الوظائف العسكرية كالمثاغر والمرابط والكوهبانية والحاشر والعارض والاسفهسلار؛ أما القسم الرابع فقد شمل الوظائف الاقتصادية التي تم تقسيمها الى أقسام عدة كمسؤول ديوان

الصوافي والضياع والجهبذ والاستاذ ومسؤول ديوان الزمام ومسؤول ديوان المصادرات؛ وفي القسم الخامس تطرقنا إلى الوظائف الإدارية المتعلقة بقصور الخلافة فضمت الأحشام وديوان الموالي والغلمان والمهتار، واستاذ الدار، والدوادار، والمهمندار.

المبحث الأول
طبيعة الوظائف في العصر العباسي

استقرت الوظائف بشكل عام في العصر العباسي استقراراً ملحوظاً وكانت كما يأتي:

١. وظائف طوعية:

وهي التي يعرضها الخليفة العباسي في عصر القوة على الموظف ثم يعزله منها متى ما شاء، ومن هذه الوظائف **قيادة الجيوش**[١] التي يتولاها شخص يكون من الطبقة الخاصة من طبقات المجتمع العباسي، التي تشمل الفئة الحاكمة التي منها الخليفة والأمراء والوزراء والولاة وقادة الجيش ويعد الخليفة أساس هذه الطبقة[٢]، إذ كان الخليفة في بعض الاحيان يتولى قيادة الجيوش بنفسه، فيروى أن الخليفة أبا العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ) قد سار بنفسه سنة (١٣٣هـ) لمحاربة الحرورية في ربيعة في منطقة ماردين[٣]؛ وتوجه الخليفة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) سنة (١٦٣هـ) لغزو الروم وتوغل في بلادهم حاصر حصناً فيها وفتحه[٤]؛ أما هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) فيروى أنه كان يحج عاماً ويغزو عاماً[٥]؛ والخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ) الذي اشتهر بفتح عمورية بنفسه إذ قاد جيشه سنة (٢٢٣هـ) وحاصرها قرابة الشهرين إلى أن تم فتحها على يديه[٦]، وغير ذلك من الأمثلة على قيادة الجيش من قبل الخلفاء

(١) اتخذ العباسيون جيشاً نظامياً ثابتاً بدل الجيش القبلي الذي كان سائداً في الدولة الأموية، وكان ولاء أفراد الجيش العباسي للدولة التي تعني بتدريبهم وتموينهم وتجهيزهم المستمر، وكان هذا الجيش على درجة كبيرة من التنظيم. الدواوين المركزية في العصر العباسي الأول، حسين فلاح سلمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الآداب، (عمان : ١٩٨٦)، ١٢٣.

(٢) الرأي العام في القرن الثالث الهجري، عادل محيي الدين الألوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٨٧)، ٦٥.

(٣) العسكرية في عهد العباسيين، نعمان ثابت، مديرية المطابع العسكرية، (بغداد : د.ت)، ١٠٩.

(٤) كتاب الأغاني، الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط٣، (بيروت : ٢٠٠٨م)، ٤٨/١٧.

(٥) العسكرية في عهد العباسيين، نعمان ثابت، ١١٠-١١١.

(٦) المصدر نفسه، ١١١، ١١٥.

أنفسهم؛ وكانت قيادة الجيوش تسلم لذوي الولاء الأكبر للخلافة العباسية فمن أمثلة ذلك أبو مسلم الخراساني قائد جيش الثورة العباسية وأول قائد للجيش العباسي[١]، ثم قحطبة بن شبيب الطائي[٢]، ثم عبد الله بن علي عم الخليفة السفاح[٣]، أما الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ) فقد اعتمد على عدد من القادة للجيش العباسي ومنهم، ابن أخيه عيسى بن موسى، وخازم بن حزيمة التميمي، وروح من حاتم المهلبي، والحين بن قحطبة الطائي، وغيرهم[٤]، في عهد الخليفة هارون الرشيد كانت أول قيادة للجيش بيد غير العرب إذ تولى يحيى البرمكي إدارة وقيادة الجيش[٥]، ثم القيادة الفارسية في عهد الخليفة المأمون (١٩٨-٢١٨هـ) إذ أصبح الحسن بن سهل وبعده طاهر بن الحسين قادة للجيش العباسي[٦]، وبعدها أتت القيادة التركية للجيش العباسي لاسيما في عهد الخليفة المعتصم الذي أوكل قيادة الجيش للأفشين ثم لجعفر بن دينار[٧]، وغير ذلك من القادة الذين تولى قيادة الجيوش العباسية.

---

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (بيروت : ١٩٨٥م)، ٤٨/٦، ٧٣ ؛ الثورة العباسية، محمد عبد الحي شعبان، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي، دار الدراسات الخليجية، (بغداد : د.ت)، ٢٤٣.

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٢م)، ٢٧٧/٧ ؛ الثورة العباسية، محمد عبد الحي شعبان، ٢٥٣.

(٣) الثورة العباسية، محمد عبد الحي شعبان، ٢٦٢.

(٤) حضارة العراق، مجموعة مؤلفين، دار الحرية للطباعة والنشر، (بغداد : ١٩٨٥م)، ٢٨٤ ؛ الموجز المنتخب من حوادث وأخبار الخليفة هارون الرشيد، فخري الزبيدي، الدار العربية للموسوعات، (بيروت : ١٩٩٠م)، ١٠١-١٠٥.

(٥) كتاب الوزراء والكتاب، الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت: ٣٣١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، (القاهرة : ١٩٣٨م)، ١٢٧ ؛ حضارة العراق، مجموعة مؤلفين، ٢٨٤ ؛ دور أسرة البرامكة في تاريخ الخلافة العباسية، قويدر بشار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد التاريخ، (الجزائر : ١٩٨٦م)، ١٤٣.

(٦) العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٨٥)، ٣٥٨ ؛ حضارة العراق، مجموعة مؤلفين، ٢٨٤.

(٧) تهذيب تاريخ الطبري، صالح خريسات، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، (عمان : ١٩٩٣م)، ١١٥.

أما الوظيفة الطوعية الأخرى فهي تولي أمر **الدواوين** لاسيما المستحدثة في العصر العباسي مثل ديوان **المصادرات**، وديوان **الاحتشام**، وديوان **الحوائج**، وديوان **الأَزمة أو الزمام**، وديوان **الصوافي**، وديوان **الموالي والغلمان**، التي سنأتي على ذكرها وغيرها من الدواوين الأخرى بشيء من التفصيل.

٢. وظائف جبرية:

وهي أن يتغلب الموظف بما يمتلكه من قوة ونفوذ ومال على الخليفة ويأخذ الوظيفة، وكان ذلك في زمن الضعف والانحدار للدولة ، وقد يخرج نهائياً عن سلطة الدولة، بأن يقوم بالإشراف على جمع الضرائب وجمع الخراج ويورثون أبناءهم منصب الولاية أو الوظيفة وظهر ذلك في بعض المدن والولايات التابعة للدولة العباسية وهذا ما يسمى بإمارة الاستكفاء[١]، وعندما يستولي بعض الولاة على المناطق قهراً أو تولي بعض الأمراء في دويلاتهم ومدنهم بقوة يمتلكونها وتعترف الدولة العباسية بذلك، فذلك يسمى بإمارة الاستيلاء[٢].

٣. وظائف تجمع بين الحالتين:

وهي ما تسمى بـ (إمارة الاستيلاء)، وهي أن يتغلب أحد الموظفين أو الأمراء على المنصب والولاية بالقوة، فيضطر الخليفة إلى إقراره والاعتراف به[٣]، ومن ذلك اعتراف الخلافة العباسية بالأغالبة شمال أفريقيا، وبالأخشيديين والطولونيين والطاهريين والسامانيين وغيرهم، وكذلك ما حدث في العصر العباسي الثاني وهو مرحلة الضعف والانحدار قبل سقوطها عام (٦٥٦هـ) ومن تلك الوظائف هي السيطرة على بعض أقاليم الدولة الإسلامية وحكمها من قبل بعض

(١) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة : ١٩٣٥م)، ٢/١١٦-١١٧.

(٢) الماوردي في نظرية الإدارة الإسلامية العامة، فاضل عباس الحسب، المنظمة العربية للعلوم الإداري، (عمان : ١٩٨٤م)، ٣٣-٣٤ ؛ تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، أبو زيد شلبي، مكتبة وهبة، (القاهرة : ٢٠١٢م)، ١٨١-١٨٢.

(٣) الأحكام السلطانية، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت: ٤٥٠هـ)، دار الحديث، (القاهرة : د.ت)، ٣٠ ؛ الأحكام السلطانية، أبو يعلى القاضي، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، صححه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت : ٢٠٠٠م)، ١٧.

القبائل أو المجموعات، ومثال على ذلك ما حصل للبويهيين[١] عندما حكموا شرق الدولة الإسلامية وأثبتوا قوتهم ونفوذهم واتخذوا من شيراز قاعدة لهم واستولوا على كثير من بلدان المشرق الإسلامي لاسيما بعد ضعف الخلافة العباسية، إلى أن دخل أحمد بن بويه إلى بغداد في منتهى السهولة سنة (٣٣٤هـ)، فقام الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ) بالاعتراف بسلطته وخلع عليه ولقبه بمعز الدولة وجعله أميراً للأمراء ، وغدا هذا المنصب الوظيفي وراثياً لهم[٢]، بل حتى صار يذكر اسم الأمير على المنبر في الخطبة إلى جانب ذكر اسم الخليفة، وكتابة اسم الأمير على السكة (العملة) بعد اسم الخليفة[٣].

(١) البويهيون: أسرة من الديلم، كانوا يقطنون مع أبناء عمومتهم في الإقليم الواقع جنوبي بحر قزوين، وهي بلاد طبرستان وجرجان وجيلان وتمسى بلاد الديلم. المسالك والممالك، الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت: ٣٤٦هـ)، دار صادر، (بيروت : ٢٠٠٤م)، ٢٠٤ ؛ آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، (بيروت : د.ت)، ٣٣٠ ؛ بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، مؤسسة الرسالة، (بيروت : ١٩٨٥م)، ٢٠٦.

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم بن محمد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت : ١٩٩٧م)، ٢٠٨/٧ ؛ تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، (طهران : ٢٠٠٠)، ١١٥/٦ ؛ المنتظم، ابن الجوزي، ٤/١٤.

(٣) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ١٢٣/٧.

المبحث الثاني
أنواع الوظائف المستحدثة في العصر العباسي

تميزت الوظائف المستحدثة في العصر العباسي بطابعها الإداري والسياسي والعسكري والديني، إذ كانت تشمل مجموعة من المهام والمسؤوليات التي تتعلق بإدارة الدولة وتنظيم شؤونها، وكانت هذه الوظائف تعكس تنظيماً دقيقاً وهيكلية إدارية متطورة، فكانت الوظائف الإدارية تؤدي دوراً حيوياً في تنظيم وإدارة شؤون الدولة وتحقيق الاستقرار والتنمية، وكانت تشمل مجموعة متنوعة من المهام والمسؤوليات التي كانت تتطلب مهارات متنوعة وخبرات واسعة.

وتعد الوظائف بشتى مسمياتها العنصر الرئيس في إدارة الدولة الإسلامية منذ العصر النبوي، إلا أن العصر العباسي تميز بظهور وظائف عديدة مستحدثة وجديدة شملت أمور عدة منها ما يأتي:

١. الوظائف الإدارية:

وهي الوظائف التي وجدت لإدارة مفاصل الدولة العباسية العديدة، في جميع أنحاء البلاد المترامية الأطراف، وكانت تتطلب مهارات وخبرات متنوعة لضمان فعالية إدارة الدولة، ومن هذه الوظائف المستحدثة:

أ. السلطان: وهو لفظ استعمل لأول مرة في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد حين لَقب به خالد بن برمك أو جعفر بن يحيى البرمكي، وقد عُد هذا اللقب نعتاً فخرياً خاصاً[١]، إلا أنه ظهر هذا المنصب الإداري جلياً في خلال ضعف الدولة العباسية؛ وقد تحول ولاة الولايات العباسية إلى سلاطين على ولاياتهم يحكمون فيها، ويورثون حكمها لذريتهم، دون أن يتركوا للخليفة، أو سلطة بغداد بشكل عام، غير الخطبة في صلاة الجمعة، وسك اسم الخليفة على النقد، وهكذا كان هناك مجموعة سلاطين مستقلين بشؤونهم الداخلية والخارجية، تحت سيادة الخليفة الاسمية، مع الإشارة إلى تصارع هؤلاء السلاطين وهذه الدول بعضهم

(١) الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، حسن الباشا، دار النهضة العربية، (القاهرة : ١٩٥٧م)، ٣٢٣.

بعضاً في كثير من الأحيان، بل وتوسعها على حساب بعضهم بعضاً، حتى تستولي على بغداد نفسها؛ كما حصل مع الدولة البويهية والدولة السلجوقية[١]؛ وأشهر من لقب بعد ذلك بالسلطان هو صلاح الدين الأيوبي، إذ يذكر أنه مُنح هذا اللقب رسمياً بعد قضائه على الدولة الفاطمية في مصر سنة (٥٦٧هـ)[٢].

ب. الوزير: عند الرجوع المعاجم اللغوية نجد أنها مشتقة من الوِزْر بكسر الواو وسكون الزاي، وتعني الثقل[٣] واشتق الوزير من ذلك لأنه يحمل عن الملك ثقل التدبير، والجمع وزراء والوِزارة بالكسر لأنها ولاية[٤]. ويعد لقب الوزير من الألقاب المعروفة عند العرب قبل الإسلام بصفة غير رسمية، وقد ورد اللقب في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ٢٩ هَٰرُونَ أَخِي ٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ٣٢﴾ [طه: ٢٩ - ٣٢].

كما ورد هذا اللقب في العهد الراشدي والعصر الأموي، إلا أنه في العصر العباسي أخذ اللقب مكانته وبدأت تتحدد معامله، إذ أطلق على الرجل الثاني بعد الخليفة العباسي، وقد كان لدى الخليفة عدد من الوزراء الذين كانوا مسؤولين عن إدارة الشؤون الحكومية المختلفة مثل الشؤون المالية والعسكرية والقضائية، وقد كانت مهمة الوزير خلال عهد القوة العباسية مساعدة الخليفة في إدارة شؤون البلاد، والإشراف على تنفيذ ما يقرره الخليفة[٥]. ويرجع ظهوره بشكل رسمي إلى عهد الخليفة العباسي الأول أبي العباس السفاح، وقد ترسخت

(١) صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت : د.ت)، ٤٠٣/٩-٤٠٤.

(٢) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله التميمي (ت: ٦٩٧هـ)، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، المطبعة الأميرية، (القاهرة : ١٩٥٧م)، ٤٩/٥ ؛ السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٩٧م)، ١٤٨/١.

(٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المقري، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٥٨هـ)، المكتبة العلمية، (بيروت : د.ت)، ٢٥٢.

(٤) مختار الصحاح، الرازي، أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط٥، (بيروت : ١٩٩٩م)، ٧١٨ ؛ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط٨، (بيروت : ٢٠٠٥م)، ٦٣٢-٦٣٣.

(٥) الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، حسن الباشا، دار النهضة العربية، (القاهرة : ١٩٦٦م)، ١٣٢٣/٣.

قواعدها فيما بعد في هذا العصر فغدت مؤسسة مهمة ومركزية في الدولة، ثم تطورت فيما بعد وأصبحت على نوعين[١]:

١. **وزارة التفويض**: وهي من أحد أنواع الوزارة التي نشأت في العصر العباسي، ويعهد الخليفة فيها إلى رجل يفوض إليه النظر في أمور الدولة والتصرف في شؤونها بلا رجوع إلى الخليفة، مثل: النظر في المظالم وتعيين الولاة وتسيير الجيوش وتدبير الحروب والتصرف بأموال بيت المال، وكانت تطلق عليها أيضاً (وزارة السيف)، ومن أمثلة ذلك وزارة آل برمك في عهد الخليفة هارون الرشيد.

٢. **وزارة التنفيذ**: وهي النوع الآخر من الوزارة ويتولى فيها الوزير تنفيذ ما يطلب منه الخليفة وهو بمنزلة وساطة بين الخليفة والرعية أو الولاة، وأطلق عليها اسم (وزارة القلم).

ت. **أمرة الأمراء**: ظهر منصب إمرة الأمراء رسمياً في الدولة العباسية في عهد الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ)، وتحديداً في سنة (٣٢٤هـ) إذ تقلد محمد بن رائق هذا المنصب[٢]، وكان سبب ظهور هذا المنصب هو محاولة لإنقاذ الخلافة العباسية من التدهور والضعف والتنازع على الخلافة، وتدخل الجيش في سياسة الخلافة؛ أما صلاحيات من يتولى المنصب فهي بالحقيقة مهام ووظائف الخليفة نفسها، فالمنصب عبارة عن نقل كل سلطات الخليفة إلى قائد تتوافر فيه صفات الرئاسة العسكرية والمدينة[٣]، ومن صلاحياته تعيين العمال والولاة وعزلهم؛ وصار اسم أمير الأمراء يذكر في خطبة الجمعة والأعياد، وله الكلمة المسموعة في أمر البيعة وولاية العهد[٤]، وصار هذا المنصب فوق الوزارة بل إنه ابطلها[٥]، فلم يبقَ للخليفة من صلاحياته ومهامه الا لقب الخلافة.

---

(١) للمزيد ينظر: الأحكام السلطانية، الماوردي، ٥٦-٦٠ ؛ الأحكام السلطانية، أبو يعلى، ٢٩-٣٣.

(٢) أخبار الراضي بالله والمتقي لله، الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت: ٣٣٥هـ)، تحقيق: هيورث ، دار المسيرة، (بيروت : ١٩٧٨م)، ٨٥.

(٣) العالم الإسلامي في العصر العباسي، حسن أحمد محمود، دار الفكر العربي، ط٢ (د.م : ١٩٧٣م) ٣٦٥.

(٤) تجارب الأمم، مسكويه، ١٩٨/٥ ؛ منصب إمرة الأمراء، قتيبة أحمد عبد الله، مجلة آداب الرافدين، العدد ٨٧، (الموصل : ٢٠٢١م)، ٤٩٨.

(٥) عصر إمرة الأمراء في العراق (٣٢٤-٣٣٤هـ)، تقي الدين عارف الدوري، مطبعة أسعد، (بغداد : ١٩٧٥م)، ٩٤.

ث. النظر في المظالم: انشئت هذه المؤسسة للنظر في شكاوى الناس ضد رجال الحكم والموظفين، وترجع بدايتها إلى عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ[١]، ثم نالت هذه المؤسسة اهتماماً إدارياً كبيراً في العصر العباسي من قبل الخلفاء أنفسهم[٢]، إذ مارسوا من خلالها سلطة قضائية واسعة وكان الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور أول من عين موظفاً لهذه المؤسسة[٣]، ثم أنشأ الخليفة المهدي ديواناً أسماه بـ (ديوان المظالم) ومهمته النظر في المظالم والدعاوى وما تشتكي الرعية من ظلم بعض الولاة وجورهم وعسفهم، وكان يترأسه هذا الديوان بنفسه ويشاركه القضاة[٤]، وكان الخليفة المهدي يجلس إلى جانب القضاة للنظر في المظالم، فقال: «ادخلوا على القضاة فلو لم يكن ردي المظالم إلا الحياء منهم لكفى»[٥]؛ وكان الخليفة الهادي إذا جلس للمظالم أمر «بالستور فرفعت وبالأبواب ففتحت فدخل الناس على بكرة ابيهم»[٦].

هـ. ديوان الحوائج: ومهمة صاحب هذه الوظيفة أن يجمع الرقائع ويضبطها للخليفة لينظر فيها وينصف أصحابها، وهو من الدواوين التي أوجدها الخليفة المنصور في عاصمته الجديدة بغداد[٧].

---

(١) ينظر: العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي (ت: ٨٠٨هـ)، مراجعة : سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت : ١٩٨١)، ١٧٤.

(٢) النظم الإدارية في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري في العصر العباسي الأول، عمر أحمد سعيد، مجلة ديالى، العدد : ٨٦، (ديالى : ٢٠٢٠)، ٦٩٠.

(٣) النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي، عبد الرزاق علي الانباري، مطبعة النعمان، (النجف : ١٩٧٧م)، ١٠٦-١٠٧.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (مصر: ١٩٦١م)، ٧٤/٨ ؛ تاريخ النظم الإسلامية دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة الإسلامية الأولى، فاروق عمر فوزي، دار الشروق، (عمان : ٢٠١٠م)، ٨٨.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٧٢/٨.

(٦) المصدر نفسه، ٢١٥/٨.

(٧) البلدان، اليعقوبي، أبو يعقوب أحمد بن إسحاق بمن جعفر بن وهب بن واضح (ت: ٢٩٣هـ)، دار الكتب العليمة، (بيروت : ١٤٢٢هـ)، ٢٤٠ ؛ كتاب بغداد، ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت: ٢٨٠هـ)، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٣، (القاهرة : ٢٠٠٢م)، ٣٩.

و. الحاجب: وهي وظيفة كبيرة مهمة صاحبها يدخل الناس على الخليفة بحسب أهمية مراكزهم[١]، وظهر الحاجب في زمن بني أمية ثم اقتدى العباسيون بهم فاخذوا الحجاب وزادوا في منع الناس عن لقاء الخليفة إلا في الأمور المهمة وهذا ما أطلق عليه باسم الحاجب الثاني، فصار بين الناس وبين الخليفة داران، دار خاصة ودار عامة يقابل كل طائفة في مكان معين على ما يراه الحاجب، ثم في عصر الضعف والانحطاط ظهر الحاجب الثالث وهو أشد من الأولين[٢] ، وبذلك زاد الخلفاء العباسيون من الاحتجاب عن الرعية[٣] .

ز. السفير: وهي وظيفة إدارية مهمتها الاتصال بالبلدان الأخرى في المناظرات والمفاوضات، وكانت هذه الوظيفة معروفة سابقاً عند العرب فعندما ظهر الإسلام كانت بيد عمر بن الخطاب ﷺ[٤]، وتطورت في العصر العباسي فظهر مصطلح السفراء وكان لهم دور كبير بين الخلفاء والأمراء وفي بعض الأحيان مع الدول المجاورة للخلافة العباسية[٥].

٢. الوظائف الدينية والعلمية:

وهي وظائف تتعلق بالأمور الدينية والإشراف عليها، وقد ظهرت هذه الوظائف منذ ظهور الإسلام وكذلك في العصر الراشدي والأموي، إلا أن العصر العباسي شهد تطوراً كبيراً في الوظائف والمؤسسات الدينية، إذ أدت دوراً حيوياً في تشكيل الحياة الدينية والاجتماعية في ذلك العصر، ومن تلك الوظائف:

أ. الشيخ: وهو لقب أطلق في العصر العباسي على الشخص من باب التوقير والاحترام إذ أطلق على كبار السن وعلى العلماء والفقهاء[٦]، كما كان يطلق على مشايخ الصوفية وأهل الصلاح أيضاً[٧]، وكان يضاف إليه بعض الكلمات الأخرى مثل (شيخ الاسلام) و (شيخ

(١) النظم الإسلامية، حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، (مصر : ١٩٣٩)، ١٦٢.
(٢) المقدمة، ابن خلدون، ١٨٨ ؛ وللمزيد ينظر: النظم الإدارية، عمر أحمد سعيد، ٦٩٤.
(٣) الإنسان العربي والحضارة، انور الرفاعي، دار الفكر، (دمشق : ١٩٧٠م)، ٢١١.
(٤) الوسيط في السيرة النبوية، هاشم يحيى الملاح، دار ابن الاثير، (الموصل : ٢٠٠٥م)، ٤٩.
(٥) ينظر: تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٦٥٢/٧، ٢٦٨/٨، ٤٥٤، ١٤٢/٩.
(٦) الألقاب الإسلامية، حسن الباشا، ٣٦٤.
(٧) الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، سعيد محمد مغاوري، دار الكتب المصرية، (القاهرة : ٢٠٠٠م)، ٥٠٣/١.

المشايخ) و (شيخ الشيوخ)[١].

ب. العالم: وهو من الألقاب التي أطلقت في العصر العباسي على العلماء والمفكرين من باب التبجيل والتكريم، وهي مشتقة من العلم ومنها العلم بالشيء بمعنى عرفه وتيقنه[٢]؛ وقد أطلق هذا اللقب في القرن الثالث للهجرة، وقد وردت أيضاً بصيغة (العلامة) أي الشخص العالم جداً والمتقن في علمه[٣].

ت. صاحب الزندقة: الزندقة هي كل من يظهر تعاليم تخالف الإسلام وعقائده، إذ تقوم على الديمقراطية الفاسدة التي تبيح المحرمات وتعبث بالمجتمع الإسلامي وبالقيم الاجتماعية[٤]، وقد ظهرت في العصر العباسي وانتشرت حتى دخلت إلى بيوت الوزراء والشعراء، مما دفع الخليفة العباسي المهدي إلى إنشاء ديوان خاص بها وعهد به إلى موظف أطلق عليه (صاحب الزندقة) ويعاونه المحتسبون ورجال الشرطة ومهمتهم تتبع الزنادقة والقضاء عليهم[٥] إذ أعطى الخليفة المهدي مسؤول وظيفة ديوان الزندقة صلاحيات واسعة منها قتل من يدان بهذه التهمة، وكذلك جعل للزنادقة سجناً خاصاً بهم سمي (سجن الزنادقة)[٦].

ث. الفقيه: هو الفاهم لأمور الدين والعالم به، والفقه هو علم الشريعة الإسلامية التي تستمد أصولها من القرآن الكريم والسنة النبوية والقياس والاجتهاد[٧]، وتجدر الاشارة إلى أن الفقه الاسلامي قد تفرع منذ ظهوره إلى فروع عدة أبرزها المذاهب الإسلامية الخمسة الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية والجعفرية[٨]؛ وكان لرجل الدين الفقيه دوره البارز في سياسة الدولة وإرشادها وتوجيه الحاكم وحثه على طاعة الله تعالى واجتناب نواهيه، وقد ظهر هذا

(١) كتاب نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ)، دار الجيل، (بيروت : د.ت)، ١٨٤ ؛ الألقاب وأسماء الحرف، سعيد محمد مغاوري، ٥٠٣/١.

(٢) مختار الصحاح، الرازي، ٤٥٢ ؛ القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ١٤٧١-١٤٧٢.

(٣) الألقاب وأسماء الحرف، سعيد محمد مغاوري، ٦٠٧/٢.

(٤) الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الأول، رمزية الأطرقجي، (بغداد : ١٩٨٢م)، ١٠١.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٦٧/٨ ؛ الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ٧٥/٦-٨٠.

(٦) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٤٨/٨.

(٧) الفنون الإسلامية، حسن الباشا، ٨٠٧/٢.

(٨) فقه السنة، السيد سابق، دار الكتاب العربي، ط٨، (بيروت : ١٩٨٧م)، ١١/١-١٦ ؛ الفنون الإسلامية، حسن الباشا، ٨٠٨/٢.

اللقب في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي[١].

٣. الوظائف العسكرية:

تعد الوظائف العسكرية في العصر العباسي من أهم الوظائف في ذلك العصر نظراً للظروف السياسية والاجتماعية التي كانت تحكم المجتمع في تلك الحقبة، وفضلاً عن الوظائف العسكرية التي ظهرت قبل العصر العباسي، إلا أنه قد استحدثت في العصر العباسي وظائف عسكرية عدة جديدة أشارت إلى قوة ونفوذ الدولة، وكان من أهم أهدافها حفظ الأمن، والدفاع عن الدولة، ومن أهم تلك الوظائف:

أ. المثاغر والمرابط: والمراد به القائم بسد الثغور والربط، وهي البلاد التي في نحر العدو؛ والمثاغري والمرابطي نسبة إليه للمبالغة، وهو من ألقاب أكابر أرباب السيوف كنواب السلطنة ونحوهم[٢]، وقد ذكر الصفدي أن هذا اللقب كان قد أطلق على القائد صلاح الدين الأيوبي[٣].

ب. الكوهبانية (المخابرة العسكرية): وهم أصحاب الأخبار المكلفون بواجب المخابرة بين قطعات الجيش، وإعطاء الإشارات إلى أمراء الوحدات العسكرية بما يحصل عند العدو، وما يجري في ساحة المعركة، وعليهم تتوقف وضع الخطط الحربية أو تغييرها[٤]، ويمكن اختيارهم من العرب وسكان المناطق المفتوحة، ومن عناصر الجيش الاكثر صدقاً والأوثق نصيحة[٥].

---

(١) أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، أدولف جروهمان، دار الكتب المصرية، (القاهرة : ١٩٦٧م)، ١٩٥/٤-١٩٧.

(٢) صبح الاعشى، القلقشندي، ٢٦/٦-٢٧.

(٣) الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت : ٢٠٠٠م) ٤٨/٢٩.

(٤) العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الأول، جهادية القره غولي، دائرة الشؤون الثقافية، (بغداد : ١٩٨٦م)، ١٧.

(٥) مختصر سياسة الحروب (ت: ٢٠٠هـ)، الهرثمي، أبو سعيد الشعراني، تحقيق: عبد الرؤوف عون، المؤسسة العربية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة : د.ت)، ٢٢ .

ت. الحاشر: وهو الذي يرافق الجيش العباسي في مهامه القتالية في ميادين الحروب، ومهمته حشر الجند وعدم السماح لأحدهم بالتخلف[١]، ويكون على رأس مجموعة من الفرسان في مؤخرة الجيش، ومن مهامه أيضاً حماية الجيش من الخلف, وتكون لديه تعليمات صارمة وهي قتل كل من يتأخر عن الجيش أو يحاول الفرار[٢]، ومن مهامه أيضاً مساعدة المتأخر، وارداف الراجل، ويعفي الضعيف[٣]؛ ويعد دوره بالغ الخطورة والأهمية لأنه صمام الأمان في الجيش الذي يمنع تسرب المقاتلين من المعركة وتخاذلهم في القتال[٤].

ث. العارض: وهو المسؤول عن إعداد الجيش وعرضه أمام الخليفة، والإشراف على تلك العروض التي تهدف أساساً للتأكد من الجاهزية القتالية للجند والتأكد من التدريب، ويكون الاستعراض للتكريم والاحتفال بالنصر[٥]، ومن مهامه أيضاً معرفة الجند واعدادهم وصدق انتمائهم وأصالتهم وشجاعتهم واستيعابهم للأمور العسكرية وأسلحتهم، ويحدد العارض المواقيت للعرض وكيفيته[٦].

هـ. الأسفهسلار: وهو لقب وظيفي مكون من مقطعين، أسفه: بمعنى رائد أو مقدم؛ وسلار: بمعنى العسكر أو الجند، وبهذا يكون اللقب هو لمقدم العسكر وقائد الجيش أو الجند، وقد شاع استخدامه عند السلاجقة والأتابكة في العصر العباسي المتأخر[٧]، إذ يروى

(١) تفريج الكروب في تدبير الحروب، الأنصاري، أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عمر الأوسي (ت: ٨١٥هـ)، تحقيق: جورج سكانلون، الجامعة الامريكية، (القاهرة : ١٩٦١م)، ٥٧.

(٢) الجيش والأسطول الإسلامي في العصر الأموي، محمود أحمد عواد، الأدبية للطباعة والنشر والتوزيع، (الخليل : ١٩٩٤م)، ٨٥.

(٣) تفريج الكروب، الأنصاري، ٥٧ ؛ السير، الشيباني، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد (ت: ١٨٩هـ)، تحقيق : مجيد خدوري، الدار المتحدة للنشر، (بيروت : ١٩٧٥م)، ٢١٤/١.

(٤) تنظيمات الجيش في العصر العباسي الأول، يوسف فويل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بو زريعة، (الجزائر : ٢٠١٠م)، ٧٤.

(٥) آثار الأول في ترتيب الدول، العباسي، حسن بن عبد الله (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، (بيروت : ١٩٨٩م)، ٧٠.

(٦) فتوح البلدان، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال، (بيروت: ١٩٨٨م)، ٣٩٠.

(٧) صبح الاعشى، القلقشندي، ٤٧٩/٣ ؛ معجم القاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، قتيبة الشهابي، وزارة الثقافة، (دمشق : ١٩٩٥م)، ١٨.

أن نور الدين زنكي كان يكاتب القائد صلاح الدين ويصفه بالأمير الأسفهسلار[١].

٤. الوظائف الاقتصادية:

تميزت الوظائف الاقتصادية في العصر العباسي بالتنوع والازدهار، إذ شهدت الدولة العباسية تطوراً اقتصادياً ملحوظاً. ومن بين الوظائف الاقتصادية المهمة المستحدثة في ذلك العصر:

أ. مسؤول ديوان الصوافي والضياع: وهو الديوان الذي نشأ في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد ويتولى فيه صاحبه متابعة أراضي الخليفة من تأجير وإقطاع وبيع، وأي أمر مالي يُصرف من وارد الضياع، وهذه الأراضي تكون للدولة الإسلامية وبصفته خليفة للمسلمين فهي أراضٍ تابعةً له[٢].

ب. الجهبذ: وهي من أشهر الوظائف التي برزت في العصر العباسي في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي، وتعني الناقد العارف الخبير بتمييز الجيد من الرديء[٣]، وكان عمله يتعلق بجمع الخراج إلى جانب تحرير السجلات والجزية والضرائب، ومراقبة عمل الدواوين الأخرى[٤]، وغيرها من الأمور المهمة المتعلقة بمصالح الدولة المالية والإدارية. وتجد الإشارة إلى أن غالبية الأشخاص الذين مارسوا هذه الوظيفة كانوا من أهل الذمة، إذ تخصصوا في ممارسة هذه الوظيفة نظراً لخبرتهم الطويلة في هذه الأعمال، وربما توارثوها عن آبائهم وأجدادهم زمن السيطرة البيزنطية لبعض البلاد العربية الإسلامية قبل الفتح العربي الإسلامي، فضلاً عن ذكر بعض الأسر العربية التي أتقنت هذه الوظيفة وأجادتها[٥].

ت. الاستاذ: وهو لفظ يطلق على الشخص الماهر المتقن لحرفة أو صناعة معينة أو وظيفة، وقد عثر على نص منسوب للقرن السابع الهجري / الرابع عشر الميلادي يذكر فيه

---

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي، ٥٠/٢٩.

(٢) الوزراء، الجهشياري، ١٦٦، ٢٣٣ ؛ النظم الإسلامية، مطبعة نجيب، عبد العزيز الدوري، (بغداد : ١٩٥٠م)، ٢٠٠ ؛ الإدارة العربية، مولوي حسيني، مراجعة: عبد العزيز عبد الحق، مطبعة مكتبة الآداب، (القاهرة : د.ت)، ٣٠٤.

(٣) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ٤٢٤.

(٤) قوانين الدواوين، ابن مماتي، أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا (ت: ٦٠٦هـ)، الجمعية الزراعية الملكية، (القاهرة : ١٩٤٣م)، ٩ ؛ أوراق البردي العربية، أدولف جروهمان، ١٦٢/٣.

(٥) للمزيد ينظر: الألقاب وأسماء الحرف، سعيد محمد مغاوري، ٣١٦/١-٣١٧.

هذه الوظيفة[١].

ث. مسؤول ديوان الأزمة وزمام الأزمة: وقد استحدث ديوان الأزمة في خلافة المهدي سنة (١٦٢هـ)، ومن اختصاصات صاحب هذه الوظيفة الإشراف على النواحي المادية للدواوين المتنوعة، ومراجعة الدواوين المتنوعة وضبطها فيما يتعلق بالوارد والنفقات[٢]؛ وفي سنة (١٦٨هـ) استحدث المهدي ديواناً يشرف على ديوان الأزمة وينظم أعمالها، وهو ديوان زمام الأزمة[٣].

هـ. مسؤول ديوان المصادرات: وهو الديوان الذي استحدث في عصر الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور وهو لتسجيل من صودرت أموالهم وأنواعها ومقاديرها[٤]، وقد ذكر أن الخليفة المهدي ألغى هذه الوظيفة والديوان إذ اتسم عهده بالهدوء النسبي فأعاد الأموال المصادرة إلى أصحابها[٥].

٥. الوظائف الإدارية والاجتماعية المتعلقة بقصور الخلافة العباسية:

تميزت الوظائف الادارية والاجتماعية في العصر العباسي بتنوعها وأهميتها في بناء المجتمع وتنظيمه، وشملت ما يأتي:

(١) الألقاب وأسماء الحرف، سعيد محمد مغاوري، ١١٤/١.

(٢) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٤٣/٨ ؛ الوزراء، الجهشياري، ١٦٦ ؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (القاهرة : د.ت)، ٤٢/٢ ؛ دراسات في تاريخ العرب، عبدالعزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية : ٢٠٠٠م)، ٢٦٩.

(٣) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ١٦٧/٨ ؛ الوزراء، الجهشياري، ١٦٦ ؛ البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: علي شيري، مكتبة المعارف، (بيروت: ١٩٦٦)، ١٥٠/١.

(٤) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٨١/٨ ؛ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: د.ت)، ٤١٤/٢ ؛ المقدمة، ابن خلدون، ٤٢٩.

(٥) تاريخ الرسل والملوك، الطبري، ٨١/٨ ؛ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت: ٧٠٩هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، (بيروت : ١٩٩٧م)، ١٦٠ ؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٤٠/٧.

أ. الإحشام: ويتولى صاحبها شؤون خدمة البلاط العباسي، وأول ما استحدث كان في عصر الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، وهو يعنى بشؤون خدمة البلاط العباسي[١].

ب. ديوان الموالي والغلمان: وهو الديوان الذي ظهر في عهد الخليفة المعتصم بالله وقد نقله إلى مدينة سامراء التي بناها، ويظهر من اسمه أنه يهتم بالموالي والغلمان والعبيد في القصور العباسية وإحصاء عددهم وترتيب شؤونهم[٢].

ت. المهتار: وهو لقب أطلق على الشخص المسؤول عن بعض الوظائف الموجودة بقصر الخلافة، مثل الفراشين الذين يقومون بمهمة فراشة قصور الخلافة والطباخين وغيرهم، وفيما يتعلق بذلك سواء داخل القصور أو خارجها[٣] .

ث. أستاذ الدار: وتعد من الوظائف المهمة في الدولة العباسية التي ظهرت في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، ويطلق هذا الاسم على الذي يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه وتمتثل أوامره فيه[٤]، ومن مهامه أيضاً أن يتولى شؤون دار الخلافة ونفقاتها، وأمور الأسرة العباسية المقصورة في دار الخلافة كأقارب الخليفة والمقربين اليه من عائلة الخليفة[٥]، ويقوم بمهمة العمل على مراعاة الآداب العامة داخل دار الخلافة[٦]، ويعد بمنزلة رئيس الديوان الملكي أو القصر الجمهوري في العصر الحالي.

هـ. الداودار: لقب وظيفي مكون من لفظين أحدهما عربي وهو: الدواة، بمعنى ما يكتب منه (دواة الحبر)، والثاني فارسي وهو: دار ومعناه ممسك الدواة[٧]؛ وكانت تطلق هذه الوظيفة على الشخص الموكل بحمل دواة السلطان أو الأمير[٨]، وكان يختار من بين الخاصكية[٩]،

---

(١) البلدان، اليعقوبي، ٢٤٠ ؛ النظم، عبد العزيز الدوري، ١٩٩.

(٢) البلدان، اليعقوبي، ٢٦٧.

(٣) صبح الأعشى، القلقشندي، ٦٠٠/٣، ١١/٤.

(٤) المصدر نفسه، ٤٢٩/٥.

(٥) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، ابن الساعي، أبو طالب تاج الدين علي بن انجب (ت: ٦٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، (بغداد : ١٩٣٤م)، ١٠/٩.

(٦) الفنون الإسلامية، حسن الباشا، ٤٠/١.

(٧) صبح الأعشى، القلقشندي، ٤٣٤/٥ ؛ معجم الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، دار العرب، ط٢، (القاهرة : ١٩٨٨م)، ٦٨.

(٨) صبح الأعشى، القلقشندي، ٤٣٤/٥.

(٩) وهم من المماليك المقربون ممن يقيمون مع الخليفة أو السلطان ويخدمونه. النجوم الزاهرة، ابن تغري

ولم يكن للخليفة أو السلطان داودار واحد فقط بل كان هناك عدد من الدوادارية، وكان يختار من بين أهل عصبته، وقد أدى بعضهم دوراً في السياسة العامة للدولة[١].

و. المهمندار: وهو لقب وظيفي مكون من لفظين فارسيين: (مهمن) ومعناه الضيف و(دار) بمعنى ممسك، والمعنى ممسك ضيف الملوك؛ والمراد المتصدي لأمره، وكان المهمندار هو الذي يتصدى لتلقي الرسل والعربان والواردين على السلطان، وينزلهم دار الضيافة[٢]، ويشرف على القيام بأمرهم وإحضارهم بين يدي السلطان للاطلاع على رسالتهم وغرض قدومهم ثم تنظيم مراسيم إقامتهم واستقبالهم وسفرهم، كما كان يقوم بالترجمة الشفهية بين الرسل والسلطان، ولذلك كان من بين مستخدمي هذه الوظيفة غير العرب والمسيحيون لاسيما بعد اعتناقهم للإسلام[٣].

بردي، ٩٣/١٢.

(١) للمزيد ينظر: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣هـ)، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت : ٢٠٠٢م)، ٤٦.

(٢) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية الهامة للكتاب، (القاهرة : د.ت)، ١٧/٥ ؛ صبح الاعشى، القلقشندي، ٢٢/٤.

(٣) معيد النعم ومبيد النقم، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت : ١٩٨٦م)، ٣١-٣٢ ؛ أصناف الترجمة في ميدان الإنشاء المملوكي، سمير الدروبي، جامعة مؤتة، (الاردن : د.ت)، ١٩.

الخاتمة

مما تقدم ذكره في هذا البحث يتبين لنا ما يأتي:

- تميز العصر العباسي في تلك الحقبة بتنوع طبيعة الوظائف وتعدد طرق الحصول عليها، فشملت وظائف طوعية واخرى جبرية وثالثة جمعت بيت الحالتين.

- تطورت مسألة الحصول على الوظائف في العصر العباسي تطوراً خطيراً وذلك بالتغلب على الوظيفة واجبار الخليفة على الاعتراف به وهو ما يعبر عن ضعف مستوى الخلافة في العصر العباسي ولا سيما في عصورها المتأخرة.

- تشعب الوظائف في العصر العباسي واستحداث وظائف لم تكن موجودة فيما سبق، بسبب تطور الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل عام، مما استدعى وجود تلك الوظائف.

- عمد العباسيون إلى استعمال أهل الذمة ولا سيما من النصارى في أعمالهم، وذلك لتمكنهم وبراعتهم في أداء عملهم أكثر من غيرهم.

- اختص القصر العباسي بالكثير من الوظائف الكمالية التي عبرت عن الرفاهية والبذخ في تلك الحقبة الزمنية، فمنها ما كان يهتم بشؤون الخليفة وأهل بيته الخاصة، مثل إدارة قصر الخلافة وترتيب فرشه وأثاثه والإشراف على الخدم والعاملين فيه.

المصادر والمراجع

١. آثار الأول في ترتيب الدول، العباسي، حسن بن عبد الله (ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، (بيروت : ١٩٨٩م).

٢. آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، (بيروت : د.ت).

٣. الأحكام السلطانية، الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري (ت: ٤٥٠هـ)، دار الحديث، (القاهرة : د.ت).

٤. الأحكام السلطانية، أبو يعلى القاضي، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، صححه: محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت : ٢٠٠٠م).

٥. أخبار الراضي بالله والمتقي لله، الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله (ت: ٣٣٥هـ)، تحقيق: هيورث ، دار المسيرة، (بيروت : ١٩٧٨م).

٦. البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: علي شيري، مكتبة المعارف، (بيروت: ١٩٦٦).

٧. البلدان، اليعقوبي، أبو يعقوب أحمد بن إسحاق بمن جعفر بن وهب بن واضح (ت: ٢٩٣هـ)، دار الكتب العليمة، (بيروت : ١٤٢٢هـ).

٨. تاريخ الرسل والملوك، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (مصر: ١٩٦١م).

٩. تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، (طهران : ٢٠٠٠).

١٠. تفريج الكروب في تدبير الحروب، الأنصاري، أبو حفص عمر بن إبراهيم بن عمر الأوسي (ت: ٨١٥هـ)، تحقيق: جورج سكانلون، الجامعة الامريكية، (القاهرة : ١٩٦١م).

١١. الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، ابن الساعي، أبو طالب تاج الدين علي بن انجب (ت: ٦٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، (بغداد : ١٩٣٤م).

١٢. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت: ٧٢٣هـ)، تحقيق: مهدي النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت : ٢٠٠٢م).

١٣. السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت: ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٧م).

١٤. سير أعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، (بيروت : ١٩٨٥م).

١٥. السير، الشيباني، أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد (ت: ١٨٩هـ)، تحقيق : مجيد خدوري، الدار المتحدة للنشر، (بيروت : ١٩٧٥م).

١٦. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القلقشندي، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القاهري (ت: ٨٢١هـ)، دار الكتب العلمية، (بيروت : د.ت).

١٧. العبر في خبر من غبر، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، (بيروت : ١٩٨٥).

١٨. العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت: ٨٠٨هـ)، مراجعة : سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت : ١٩٨١).

١٩. فتوح البلدان، البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ)، دار ومكتبة الهلال، (بيروت : ١٩٨٨م).

٢٠. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت: ٧٠٩هـ)، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، (بيروت : ١٩٩٧م).الكامل في التاريخ، ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم بن محمد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ)تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت : ١٩٩٧م).

٢١. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط٨،

(بيروت: ٢٠٠٥م).

٢٢. قوانين الدواوين، ابن مماتي، أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا (ت: ٦٠٦هـ)، الجمعية الزراعية الملكية، (القاهرة : ١٩٤٣م).

٢٣. كتاب الأغاني، الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط٣، (بيروت : ٢٠٠٨م).

٢٤. كتاب بغداد، ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت: ٢٨٠هـ)، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٣، (القاهرة : ٢٠٠٢م).

٢٥. كتاب نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢هـ)، دار الجيل، (بيروت : د.ت).

٢٦. كتاب الوزراء والكتاب، الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت: ٣٣١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة البابي الحلبي، (القاهرة : ١٩٣٨م).

٢٧. مختار الصحاح، الرازي، أبو عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، ط٥، (بيروت : ١٩٩٩م).

٢٨. مختصر سياسة الحروب، الهرثمي، أبو سعيد الشعراني (ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرؤوف عون، المؤسسة العربية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة : د.ت).

٢٩. المسالك والممالك، الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت:٣٤٦هـ)، دار صادر، (بيروت : ٢٠٠٤م).

٣٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المقري، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٥٨هـ)، المكتبة العلمية، (بيروت : د.ت).

٣١. معيد النعم ومبيد النقم، السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، (بيروت : ١٩٨٦م).

٣٢. مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله التميمي (ت: ٦٩٧هـ)، تحقيق: سعيد عبد الفتاح عاشور، المطبعة الأميرية، (القاهرة : ١٩٥٧م).

٣٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،

(بيروت : ١٩٩٢م).

٣٤. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ)، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية الهامة للكتاب، (القاهرة : د.ت).

٣٥. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الظاهري (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (القاهرة : د.ت).

٣٦. الوافي بالوفيات، الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت : ٢٠٠٠م).

٣٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: د.ت).

المراجع:

٣٨. الإدارة العربية، مولوي حسيني، مراجعة: عبد العزيز عبد الحق، مطبعة مكتبة الآداب، (القاهرة : د.ت).

٣٩. أصناف الترجمة في ميدان الإنشاء المملوكي، سمير الدروبي، جامعة مؤتة، (الاردن: د.ت).

٤٠. الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، حسن الباشا، دار النهضة العربية، (القاهرة : ١٩٥٧م).

٤١. الألقاب وأسماء الحرف والوظائف في ضوء البرديات العربية، سعيد محمد مغاوري، دار الكتب المصرية، (القاهرة : ٢٠٠٠م).

٤٢. الإنسان العربي والحضارة، أنور الرفاعي، دار الفكر، (دمشق : ١٩٧٠م).

٤٣. أوراق البردي العربية بدار الكتب المصرية، أدولف جروهمان، دار الكتب المصرية، (القاهرة : ١٩٦٧م).

٤٤. بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٨٥م).

٤٥. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة : ١٩٣٥م).

٤٦. تاريخ الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي، أبو زيد شلبي، مكتبة وهبة، (القاهرة :

٢٠١٢م).

٤٧. تاريخ النظم الإسلامية دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة الإسلامية الأولى، فاروق عمر فوزي، دار الشروق، (عمان : ٢٠١٠م).

٤٨. تنظيمات الجيش في العصر العباسي الأول، يوسف فويل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بو زريعة، (الجزائر : ٢٠١٠م).

٤٩. تهذيب تاريخ الطبري، صالح خريسات، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط٢، (عمان : ١٩٩٣م).

٥٠. الثورة العباسية، محمد عبد الحي شعبان، ترجمة: عبد المجيد حسيب القيسي، دار الدراسات الخليجية، (بغداد : د.ت).

٥١. الجيش والأسطول الإسلامي في العصر الأموي، محمود أحمد عواد، الأدبية للطباعة والنشر والتوزيع، (الخليل : ١٩٩٤م).

٥٢. حضارة العراق، مجموعة مؤلفين، دار الحرية للطباعة والنشر، (بغداد : ١٩٨٥م).

٥٣. الحياة الاجتماعية في بغداد منذ نشأتها حتى نهاية العصر العباسي الأول، رمزية الأطرقجي، (بغداد : ١٩٨٢م).

٥٤. دراسات في تاريخ العرب، عبدالعزيز سالم، مؤسسة شباب الجامعة، (الاسكندرية : ٢٠٠٠م).

٥٥. الرأي العام في القرن الثالث الهجري، عادل محيي الدين الألوسي، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد : ١٩٨٧).

٥٦. العالم الإسلامي في العصر العباسي، حسن أحمد محمود، دار الفكر العربي، ط٢ (د.م : ١٩٧٣م).

٥٧. العسكرية في عهد العباسيين، نعمان ثابت، مديرية المطابع العسكرية، (بغداد : د.ت).

٥٨. عصر إمرة الأمراء في العراق (٣٢٤-٣٣٤هـ)، تقي الدين عارف الدوري، مطبعة أسعد، (بغداد : ١٩٧٥م).

٥٩. العقلية العربية في التنظيمات الإدارية والعسكرية في العراق والشام خلال العصر العباسي الأول، جهادية القره غولي، دائرة الشؤون الثقافية، (بغداد : ١٩٨٦م).

٦٠. فقه السنة، السيد سابق، دار الكتاب العربي، ط٨، (بيروت : ١٩٨٧م).

٦١. الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، حسن الباشا، دار النهضة العربية، (القاهرة : ١٩٦٦م).

٦٢. الماوردي في نظرية الإدارة الإسلامية العامة، فاضل عباس الحسب، المنظمة العربية للعلوم الإداري، (عمان : ١٩٨٤م).

٦٣. معجم الألفاظ الفارسية المعربة، أدي شير، دار العرب، ط٢، (القاهرة : ١٩٨٨م).

٦٤. معجم القاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، قتيبة الشهابي، وزارة الثقافة، (دمشق : ١٩٩٥م).

٦٥. الموجز المنتخب من حوادث وأخبار الخليفة هارون الرشيد، فخري الزبيدي، الدار العربية للموسوعات، (بيروت : ١٩٩٠م).

٦٦. النظم الإسلامية، حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، (مصر : ١٩٣٩).

٦٧. النظم الإسلامية، عبد العزيز الدوري، مطبعة نجيب، (بغداد : ١٩٥٠م).

٦٨. النظام القضائي في بغداد في العصر العباسي، عبد الرزاق علي الانباري ، مطبعة النعمان، (النجف : ١٩٧٧م).

٦٩. الوسيط في السيرة النبوية، هاشم يحيى الملاح، دار ابن الاثير، (الموصل : ٢٠٠٥م).

الرسائل والأطاريح والبحوث:

٧٠. الدواوين المركزية في العصر العباسي الأول، حسين فلاح سلمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الآداب، (عمان : ١٩٨٦).

٧١. دور أسرة البرامكة في تاريخ الخلافة العباسية، قويدر بشار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد التاريخ، (الجزائر : ١٩٨٦م).

٧٢. منصب إمرة الأمراء، قتيبة أحمد عبد الله، مجلة آداب الرافدين، العدد ٨٧، (الموصل: ٢٠٢١م).

٧٣. النظم الإدارية في كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري في العصر العباسي الأول، عمر أحمد سعيد، مجلة ديالى، العدد : ٨٦، (ديالى : ٢٠٢٠).

Sources:

1. The First Shock in the Order of States, Al-Abbasi, Hassan bin Abdullah (d. 710 AH), edited by: Abdul Rahman Amira, Dar Al-Jeel for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut: 1989 AD).

2. Judges and News of Worship, Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (d. 682 AH), Dar Sadir, (Beirut: n.d.).

3. The Sultanate Judiciary, Al-Mawardi, Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri (d. 450 AH), Dar Al-Hadith, (Cairo: n.d.).

4. The Sultanate Judiciary, Abu Ya`la Al-Qadi, Muhammad bin Al-Hussein bin Muhammad bin Khalaf bin Al-Farra (d. 458 AH), corrected by: Muhammad Hamid Al-Faqih, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2nd ed., (Beirut: 2000 AD).

5. News of the Radiant and the Pious, Al-Suli, Abu Bakr Muhammad bin Yahya bin Abdullah (d. 335 AH), edited by: Hayworth, Dar Al-Mashi, (Beirut: 1978 AD).

6. The Beginning and the End in History, Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited and annotated by: Ali Shiri, Maktabat Al-Maaref, (Beirut: 1966).

7. Al-Sayyib, Al-Yaqubi, Abu Yaqub Ahmad bin Ishaq from Jaafar bin Wahb bin Wadh (d. 293 AH), Dar Al-Kutub Al-Alimah, (Beirut: 1422 AH).

8. History of the Messengers and Kings, Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (d. 310 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Maaref, (Egypt: 1961 AD).

9. The Experiences of the United Nations and the Succession of Aspirations, Ibn Maskawayh, Abu Ali Ahmad bin Muhammad (d. 421 AH), edited by: Abu al-Qasim Imami, Soroush, (Tehran: 2000).

10. Relieving Distress in Managing Wars, al-Ansari, Abu Hafs Omar bin Ibrahim bin Omar al-Awsi (d. 815 AH), edited by: George Scanlon, American University, (Cairo: 1961 AD).

11. 11. The Brief Compendium on the Title of Histories and the Sources of Biographies, Ibn al-Sa'i, Abu Talib Taj al-Din Ali bin Anjab (d. 674 AH), edited by: Mustafa Jawad, Syriac Catholic Press, (Baghdad: 1934 AD).

12. The Comprehensive Incidents and Beneficial Experiences in the Seventh Century, Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abd al-Razzaq bin Ahmad al-Shaibani (d. 723 AH), edited by: Mahdi al-Najm, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 2002 AD).

13. The Conduct of Knowing the States of Kings, al-Maqrizi, Abu al-Abbas Taqi al-Din Ahmad bin Ali bin Abd al-Qadir al-Ubaidi (d. 845 AH), edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1997 AD).

14. Biographies of the Nobles, Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH), edited by: Shuaib al-Arnaout, Al-Risalah Foundation, 3rd ed., (Beirut: 1985).

15. Biographies, Al-Shaibani, Abu Abdullah Muhammad ibn al-Hasan ibn Farqad (d. 189 AH), edited by: Majid Khadduri, United House for Publishing, (Beirut: 1975).

16. Subh al-A'sha in the Art of Writing, Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad al-Fazari al-Qahiri (d. 821 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: n.d.).

17. Lessons in the News of Those Who Have Passed Away, Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz (d. 748 AH), edited by: Abu Hajar Muhammad al-Saeed, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1985).

18. Al-Ibar and Diwan Al-Mubtada and Al-Khabar in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those who were their contemporaries from those with the greatest authority, Ibn Khaldun, Abu Zaid Wali Al-Din Abd Al-Rahman bin Muhammad Al-Hadrami (d. 808 AH), reviewed by: Suhail Zakar, Dar Al-Fikr, (Beirut: 1981).

19. Futuh Al-Buldan, Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya bin Jaber bin Dawood (d. 279 AH), Dar and Library of Al-Hilal, (Beirut: 1988 AD).

20. Al-Fakhri in Sultanic Literature and Islamic States, Ibn Al-Taqtaqi, Muhammad bin Ali bin Tabataba (d. 709 AH), edited by: Abdul Qader Muhammad Mayu, Dar Al-Qalam Al-Arabi, (Beirut: 1997 AD). Al-Kamil in History, Ibn Al-Athir, Abu Al-Hasan Izz Al-Din Ali bin Abi Al-Karm bin Muhammad Al-Shaibani (d. 630 AH), edited by: Omar Abdul Salam Tadmuri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, (Beirut: 1997 AD).

21. 21. Al-Qamoos Al-Muhit, Al-Fayruzabadi, Abu Taher Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub (d. 817 AH), Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Al-Risala Foundation, 8th ed., (Beirut: 2005).

22. Laws of the Diwans, Ibn Mamati, Asaad bin Al-Muhadhdhab bin Mina bin Zakariya (d. 606 AH), Royal Agricultural Society, (Cairo: 1943).

23. The Book of Songs, Al-Isfahani, Abu Al-Faraj Ali bin Al-Hussein (d. 356 AH), Investigation: Ihsan Abbas, Dar Sadir, 3rd ed., (Beirut: 2008).

24. The Book of Baghdad, Ibn Tayfour, Abu Al-Fadl Ahmad bin Abi Taher (d. 280 AH), Investigation: Izzat Al-Attar Al-Husseini, Al-Khanji Library, 3rd ed., (Cairo: 2002).

25. The Book of Nuzhat al-Albab fi al-Alqab, Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH), Dar al-Jeel, (Beirut: n.d.).

26. The Book of Ministers and Writers, al-Jahshiyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdus (d. 331 AH), edited by: Mustafa al-Saqa and others, al-Babi al-Halabi Press, (Cairo: n.d.).

27. Mukhtar al-Sihah, al-Razi, Abu Abdullah Zayn al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi (d. 666 AH), edited by: Youssef al-Sheikh Muhammad, al-Maktaba al-Asriya, 5th ed., (Beirut: 1999).

28. Mukhtasar Siyasat al-Harb, al-Harthami, Abu Saeed al-Sha'rani (d. 200 AH), edited by: Abd al-Ra'uf Aoun, General Arab Organization for Authorship, Translation, Printing and Publishing, (Cairo: n.d.).

29. Al-Masalik wa Al-Mamalik, Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad

Al-Karkhi (d. 346 AH), Dar Sadir, (Beirut: 2004).

30. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, Al-Maqri, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi (d. 758 AH), Al-Maktaba Al-Ilmiyyah, (Beirut: n.d.).

31. Mu'id Al-Ni'mah wa Mubid Al-Ni'mah, Al-Subki, Taj Al-Din Abdul-Wahhab bin Taqi Al-Din (d. 771 AH), Cultural Books Foundation, (Beirut: 1986).

32. Mufrij Al-Kurub fi Akhbar Bani Ayyub, Ibn Wasil, Jamal Al-Din Muhammad bin Salem bin Nasr Allah Al-Tamimi (d. 697 AH), edited by: Saeed Abdul-Fattah Ashour, Al-Amiriya Press, (Cairo: 1957).

33. Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam, Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH), edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1992).

34. Al-Manhal al-Safi wa al-Mustawfi ba'd al-Wafi, Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf ibn Abd Allah al-Dhahiri (d. 874 AH), introduced by: Saeed Abd al-Fattah Ashour, The Egyptian Important Book Authority, (Cairo: n.d.).

35. Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira, Ibn Taghri Bardi, Abu al-Mahasin Jamal al-Din Yusuf ibn Abd Allah al-Dhahiri (d. 874 AH), Ministry of Culture and National Guidance, (Cairo: n.d.).

36. Al-Wafi bi al-Wafiyat, al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abd Allah (d. 764 AH), edited by: Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath, (Beirut: 2000).

37. Deaths of Notable People and News of the Sons of the Time, Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas, Dar Sadir, (Beirut: n.d.).

38. 38. Arab Administration, Mawlawi Husayni, Review: Abdul Aziz Abdul Haq, Maktabat Al-Adab Press, (Cairo: n.d.).

39. Types of Translation in the Field of Mamluk Composition, Samir Al-Droubi,

Mu'tah University, (Jordan: n.d.).

40. Islamic Titles in History, Documents and Antiquities, Hassan Al-Basha, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Cairo: 1957).

41. Titles, Names of Professions and Positions in Light of Arab Papyri, Saeed Muhammad Maghawri, Dar Al-Kutub Al-Masryia, (Cairo: 2000).

42. The Arab Man and Civilization, Anwar Al-Rifai, Dar Al-Fikr, (Damascus: 1970).

43. Arab Papyri Papers in the Egyptian National Library, Adolf Grohmann, Dar Al-Kutub Al-Masryia, (Cairo: 1967).

44. Countries of the Eastern Caliphate, K. Le Strange, translated by: Bashir Francis, Al-Risala Foundation, (Beirut: 1985).

45. History of Political, Religious, Cultural and Social Islam, Hassan Ibrahim Hassan, Egyptian Renaissance Library, (Cairo: 1935).

46. History of Islamic Civilization and Islamic Thought, Abu Zaid Shalabi, Wahba Library, (Cairo: 2012).

47. History of Islamic Systems, a Study of the Development of Central Institutions in the First Islamic State, Farouk Omar Fawzi, Dar Al-Shorouk, (Amman: 2010).

48. Army Organizations in the First Abbasid Era, Youssef Foyle, Unpublished Master's Thesis, University of Bou Zareah, (Algeria: 2010).

49. Refinement of Al-Tabari's History, Saleh Khreisat, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 2nd ed., (Amman: 1993).

50. The Abbasid Revolution, Muhammad Abd al-Hayy Shaaban, translated by: Abd al-Majid Hasib al-Qaisi, Gulf Studies House, (Baghdad: n.d.).

51. 51. The Islamic Army and Fleet in the Umayyad Era, Mahmoud Ahmed Awad, Al-Adabiya for Printing, Publishing and Distribution, (Khalil: 1994).

52. The Civilization of Iraq, a group of authors, Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing, (Baghdad: 1985).

53. Social Life in Baghdad from its Establishment until the End of the First Abbasid Era, Ramziya Al-Atraqji, (Baghdad: 1982).

54. Studies in Arab History, Abdul Aziz Salem, University Youth Foundation, (Alexandria: 2000).

55. Public Opinion in the Third Century AH, Adel Muhyi Al-Din Al-Alusi, General Cultural Affairs House, (Baghdad: 1987).

56. The Islamic World in the Abbasid Era, Hassan Ahmed Mahmoud, Arab Thought House, 2nd ed. (n.d.: 1973).

57. The Military in the Abbasid Era, Numan Thabit, Directorate of Military Printing Presses, (Baghdad: n.d.).

58. The Era of the Emirate of Princes in Iraq (324-334 AH), Taqi al-Din Arif al-Duri, Asaad Press, (Baghdad: 1975).

59. The Arab Mentality in Administrative and Military Organizations in Iraq and the Levant during the First Abbasid Era, Jihadiyat al-Qaraghuli, Department of Cultural Affairs, (Baghdad: 1986).

60. Sunni Jurisprudence, Sayyid Sabiq, Dar al-Kitab al-Arabi, 8th ed., (Beirut: 1987).

61. Islamic Arts and Functions on Arab Monuments, Hassan al-Basha, Dar al-Nahda al-Arabiyya, (Cairo: 1966).

62. Al-Mawardi in the Theory of Islamic Public Administration, Fadhel Abbas al-Hasab, Arab Organization for Administrative Sciences, (Amman: 1984).

63. Dictionary of Arabized Persian Words, Adi Sher, Dar al-Arab, 2nd ed., (Cairo: 1988).

64. Dictionary of Titles of the Masters of Power in Islamic Countries, Qutaiba Al-Shihabi, Ministry of Culture, (Damascus: 1995).

65. Selected Summary of Incidents and News of Caliph Harun Al-Rashid, Fakhri Al-Zubaidi, Arab Encyclopedia House, (Beirut: 1990).

66. Islamic Systems, Hassan Ibrahim Hassan, Egyptian Renaissance Library, (Egypt: 1939).

67. Islamic Systems, Abdul Aziz Al-Douri, Najib Press, (Baghdad: 1950).

68. The Judicial System in Baghdad in the Abbasid Era, Abdul Razzaq Ali Al-Anbari, Al-Numan Press, (Najaf: 1977).

69. Al-Wasit in the Prophetic Biography, Hashim Yahya Al-Mallah, Ibn Al-Atheer House, (Mosul: 2005).

70. 70. Central Diwans in the First Abbasid Era, Hussein Falah Salman, unpublished MA thesis, University of Jordan, Faculty of Arts, (Amman: 1986).

71. The Role of the Barmakid Family in the History of the Abbasid Caliphate, Qwaider Bashar, unpublished MA thesis, University of Algiers, Institute of History, (Algeria: 1986).

72. The Position of Emir of Emirs, Qutaiba Ahmed Abdullah, Journal of Rafidain Literature, Issue 87, (Mosul: 2021).

73. Administrative Systems in the Book of History of the Messengers and Kings by Al-Tabari in the First Abbasid Era, Omar Ahmed Saeed, Diyala Journal, Issue: 86, (Diyala: 2020).